البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 03 كانون الثاني 2025 العدد 3745 | AL - BINAA | Friday 03 January 2025 Issue No. 3745

لا تنهض الأمة إلا بقضية عظمى كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة إلا بحركة خلق تأسيسية شاملة جميع نواحي الحياة.

سعاده

غارات على حلب و70 شهيداً في غزة ومواعيد انسحاب غير مؤكدة من الناقورة

بري يبلغ الراعي الأميركي أن الانتهاكات تجاوزت كل حد وأن الاتفاق في خطر

قاسم يؤكد قوة المقاومة وجهوزيتها... وتقرير لقناة الحدث يربك المطار والركاب

■ كتب المحرّر السياسيّ

فيما يواصل جيش الاحتلال عمليات التوغل في الأراضي السورية قامت طائرات الاحتلال بشن غارات جوية على منطقة السفيرة في محيط مدينة حلب، حيث تقع معامل الدفاع التابعة للجيش السوري، في سياق العمليات ذاتها التي استهدفت مقدرات الجيش السوري العسكرية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وبالتوازي كانت الغارات التي استهدفت المدنيين في قطاع غزة قد سجلت رقماً جديداً من الشهداء تجاوز السبعين شهيداً، رغم كل المواد الإعلامية التي تتحدّث عن تقدّم في مسار التفاوض نحو اتفاق ينهي الحرب على غزة، أما في لبنان فواصل جيش الاحتلال استهداف المناطق اللبنانية والتوغل فيها رغم اتفاق وقف إطلاق النار، ونفذ غارات في منطقة النبطية الواقعة خارج منطقة جنوب الليطاني بذريعة وجود تجهيزات عسكرية تشكل تهديداً، بما حوّل اتفاق وقف إطلاق النار الى مجرد تجميد لعمليات المقاومة بينما يد الاحتلال طليقة في فعل ما لم يكن يجرؤ على فعله خلال أيام الحرب.

الانتهاكات الإسرائيلية المتمادية والتي تجاوزت كل الحدود كانت موضوع البحث بين رئيس مجلس النواب نبيه بري مع رئيس لجنة المراقبة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الجنرال الأميركي جاسبر جيفيرز، بحضور السّفيرة الأميركيّة لدى لبنان ليزا جونسون والمستشار الإعلامي لرئيس المجلس علي حمدان، حيث جرى عرض للأوضاع الميدانيّة، على ضوء مواصلة «إسرائيل» خرقها بنود الاتفاق. واستقبل برّي أيضًا وزير خارجيّة فرنسا جان نويل بارو والوفد المرافق، ولم يغب عن اللقاء موضوع تثبيت وقف إطلاق النار ضمن المهلة المنصوص عليها والتي تنتهي في السابع والعشرين من هذا الشهر، حيث تشكل فرنسا راعياً

التتمة ص 4

الرئيس بري خلال لقائه رئيس لجنة المراقبة الجنرال جيفيرز وسفيرة أميركا في عين التينة أمس

63 شهيداً في غارات الاحتلال على قطاع غزة

استشهد 63 فلسطينياً على الأقلّ في غارات «إسرائيلية» على مناطق متفرّقة في قطاع غزة، أمس، بينهم مدير عام الشرطة اللواء محمود صلاح ومساعده اللواء حسام شهوان، اللذان استشهدا في غارة جوية استهدفتهما فجراً في منطقة خانيونس، وفق بيان لوزارة الداخلية الفلسطينية في غزة.

وأشارت الوزارة إلى أنّ اللواء صلاح قاد مؤخراً «العمليات التي نجحت في تأمين وصول المساعدات الإنسانية للمواطنين جنوبي القطاع، بعد التصدّي لقطّاع الطرق واللصوص الذين عملوا بتوجيه من الاحتلال الإسرائيلي من أجل سرقة المساعدات وإشاعة الفوضى».

وفي خانيونس أيضاً، استشهد 11 فلسطينياً في استهداف خيام للنازحين في منطقة المواصي. كما استشهد 6 فلسطينيين وأصيب آخرون في غارة على مبنى وسط المدينة. واستهدفت الاعتداءات كذلك مدينة غزة (شمالاً) ومخيم النصيرات (وسط القطاع).

وأعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع الحصيلة الإجمالية للعدوان منذ 7 تشرين الأول 2023 إلى 45،581 شهيداً، أغلبيتهم من النساء والأطفال، إضافة إلى 108،438 جريحاً.

جندي أميركي سابق يقتل 15 شخصاً دهساً في نيو أورلينز

قُتل 15 شخصاً على الأقلّ وأصيب حوالى 30 آخرين بجروح في عملية دهس، الأربعاء، بشاحنة استهدفت حشداً من المحتفلين برأس السنة في مدينة نيو أورلينز الأميركية، قبل أن يقتل المُنفذ في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

وأعلن مكتب التحقيقات الفدرالي أنّ منفّذ الهجوم عنصر سابق في الجيش الأميركي متحدّر من تكساس ويدعى شمس الدين جبّار ويبلغ 42 عاماً.

وأضاف المكتب، في بيان، أنه «تمّ العثور على راية لتنظيم الدولة الإسلامية في الشاحنة».

وبحسب وزارة الدفاع الأميركية، فإنّ جبّار خدم في الجيش من 2007 وحتى 2015، بما في ذلك في أفغانستان بين 2009 و2010، وقد أنهى خدمته برتبة رقيب أول.

إلى ذلك، ندّد الرئيس جو بايدن بالهجوم، كاشفاً أنّ السلطات «تحقّق لمعرفة ما إذا كانت هناك أيّ صلة محتملة بين هذا الهجوم وانفجار شاحنة تيسلا أمام فندق يملكه الرئيس ترامب في لاس فيغاس والذي أدّى إلى مقتل شخص».

وتعهّد بايدن، في خطاب، أن «تعمل كلّ وكالات إنفاذ القانون بلا كلل للتحقيق في هذا الفعل الشنيع».

من جهته، ربط الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب هجوم نيو أورلينز بالهجرة غير النظامية، قائلاً: «عندما قلت إنّ المجرمين القادمين إلى البلاد أسوأ بكثير من المجرمين الموجودين في البلاد (..) اتضح أنّ ذلك صحيح».

الحوثي يتحدث عن عمليات اليمن النوعية: العدوان الأميركي ساهم في تطوير قدراتنا

عرض قائد حركة أنصار الله اليمنية، السيد عبد الملك الحوثي، عمليات القوات المسلحة اليمنية هذا الأسبوع، والتي كانت كثيرة، وشملت «القصف الصاروخي لـ يافا المحتلة ومطاربن غوريون وقاعدة نيفاتيم الجوية ومحطة كهرباء، جنوبي القدس».

وقال السيد الحوثي أمس «إنّنا نفذنا، هذا الأسبوع، عملية كبيرة ومهمة وقوية، واستهدفنا، للمرة الثانية، حاملة الطائرات الأميركية ترومان بـ11 صاروخاً مجنّحاً وطائرة مسيّرة».

ولفت إلى أنّه «من عمليات هذا الأسبوع، إسقاط طائرتي «أم كيو 9» في البيضاء ومأرب، وهذا النوع من الطائرات غالي الثمن، ويعتمد عليه الأميركي في الاستطلاع والعدوان».

وأفاد قائد حركة أنصار الله بارتقاء 106 شهداء وإصابة 314، من جراء 931 غارة وعملية قصف بحري، خلال عام من العدوان الأميركي البريطاني.

وأكّد أنّ «العدوان الأميركي على بلدنا ساهم في تطوير قدراتنا العسكرية، لأننا في معركة لها هذا المستوى من التقنيات والإمكانات الأميركية».

وتعليقاً على العدوان «الإسرائيلي»، قال السيد الحوثي «إنّنا لن نتراجع عن موقفنا المبدئي، إيمانياً وإنسانياً وأخلاقياً، ولن يؤثر العدوان حتى في مستوى هذا الموقف»، لافتاً إلى «أنّنا نتجه في موقفنا إلى أعلى مستوى، ونسعى لما هو أكبر».

إلى ذلك قال السيد الحوثي «يُحسَب للشهيدين العزيزين اللواء قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس

دورهما المميّز والعظيم في نصرة الشعب الفلسطيني، وفي دعم المجاهدين في فلسطين، وفي مواجهة المؤامرات الإسرائيلية والأميركية».

نقاط على الحروف

كانون الثاني... «والمَيّة تكذب الغطاس»

◆ ناصر قنديل

تزدحم استحقاقات شهر كانون الثاني أول شهور العام الجديد، داخلياً وخارجياً، وإذا كان الحدث اللبناني الأبرز هو جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في التاسع من هذا الشهر، فإن الحدث الدولي الأبرز هو دخول الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في العشرين من هذا الشهر، وما بين الحدثين وحولهما تساؤلات عن مصير اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان الذي تنتهي مهلة إنجاز مراحله في السابع والعشرين من هذا الشهر، ومثله مصير مفاوضات اتفاق حول غزة يُنهي الحرب ويُنهي أزمة تبادل الأسرى في ظل تهديد الرئيس الأميركيّ بجحيم سوف يطال كل الشرق الأوسط ما لم يتمّ ذلك قبل دخوله البيت الأبيض. ويترافق مع هذه الاستحقاقات، استحقاق سوريّ معلن هو انعقاد مؤتمر الحوار الوطنيّ كنقطة انطلاق لعملية سياسية تنتهي بدستور وانتخابات.

هناك مَن يمتلك رواية كاملة للإجابة على الأسئلة المطروحة، وهو يقول إن رئاسة الجمهورية في لبنان كلمة سر أميركية، وإن وقف إطلاق النار في جنوب لبنان يعني خطة لنزع سلاح المقاومة، وإن اتفاق غزة يعني تهديداً بحرب على إيران تمثل جحيم ترامب على المنطقة ما لم تقبل حركة حماس بشروط بنيامين نتنياهو. ولا يُخفي هؤلاء قناعتهم بأن المنطقة التي توهّمت طويلاً السباحة بعكس التيار الأميركي، مع صعود قوى المقاومة فيها، قد عادت إلى الحظيرة الأميركية، أكثر مما كانت في يوم من الأيام، معتبرين نتائج حرب طوفان

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 03 كانون الثاني 2025 / العدد 3745
Sixteenth year / Friday 03 January 2025 / Issue No. 3745

متى يتوقف اليمن عن إسناد غزة؟

■ حمزة البشتاوي

منذ 31 تشرين الأول عام 2023 تقوم القوات المسلحة اليمنية بإطلاق الصواريخ الباليستية والفرط صوتية والمُسيّرات ضدّ أهداف «إسرائيلية» دعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة، وهذا العمل ما زال مستمراً رغم التبعات العسكرية والأمنية.

ويُلاحَظ اليوم من خلال المتابعة للشأن الإسرائيلي زيادة في كتابة المقالات والتحليلات السياسية والعسكرية لإعلاميين وكتاب «إسرائيليين» يعملون في صفوف الجيش «الإسرائيلي» ويتحدّثون حالياً عن تضخم بروستات نتنياهو وتحايل وألاعيب زوجته سارة دون الإشارة بشكل واسع إلى ما تفعله جبهة الإسناد اليمنية دعماً لقطاع غزة في مجال الضغط لوقف العدوان والوصول إلى صفقة لتبادل الأسرى، خاصة بعد أن أصبحت الصواريخ والمُسيّرات تصيب بدقة عالية تل أبيب وغوش دان في الوسط وصولاً إلى النقب في الجنوب.

ولم تستطع الاعتداءات «الإسرائيلية» والأميركية والبريطانية وقف عمليات الإسناد اليمني بحراً وجواً بعمليات هجومية إسناداً للشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة، ويُتوقع أنّ هذه العمليات سوف تستمرّ حتى وقف العدوان وفك الحصار عن قطاع غزة.

وفي ظلّ هذه العمليات النوعية والمؤثرة يقوم الإعلام «الإسرائيلي» بتوجيهات من المستوى السياسي وبإشراف رقابة عسكرية وأمنية مشدّدة بمنع نشر أيّ أخبار تتعلق بتأثير هذه العمليات وما ينتج عنها من خسائر مادية وبشرية.

ولكن هذا التعتيم لم يمنع خروج بعض التصريحات والاعترافات حول تأثير هذه العمليات، حيث قال نائب قائد سلاح الجو الإسرائيلي السابق نمرود شيرفر: إنّ التأثير النفسي الذي تخلّفه الهجمات اليمنية تجبر الملايين من «الإسرائيليين» على الدخول إلى الملاجئ مع كل تهديد صاروخي.

كما أشار معهد الأمن القومي «الإسرائيلي» في جامعة تل أبيب في تقرير صادر عنه بأنّ الهجمات «الإسرائيلية» واستهداف ميناء الحديدة والعاصمة صنعاء ومطار صنعاء الدولي لن يغيّر في الواقع شيئاً حيث ما زالت عمليات الإسناد اليمنية مستمرة وميناء إيلات تمّ تعطيله بشكل كامل، وهذا شكل ضربة قاسية للاقتصاد والأمن «الإسرائيليين».

ويتابع الإعلام «الإسرائيلي» بشكل هامشي التأثير النفسي للمُسيّرات المليونية التي تخرج في العاصمة اليمنية صنعاء تأييداً للشعب الفلسطيني وتعبيراً عن صبرهم وثباتهم بمواجهة التحديات والاعتداءات «الإسرائيلية» والأميركية والبريطانية على اليمن، وعدم النشر مرتبط بتخوّف «إسرائيلي» من ازدياد عدد الحشود الداعمة للقوات المسلحة اليمنية وعملياتها العسكرية في البحر وفي قلب كيان الاحتلال دون تراجع أو تغيير.

وحول بقاء واستمرار الشعب اليمني في دعم قطاع غزة صدر بيان عن مسيرات «ثابتون مع غزة بلا سقف ولا خطوط حمراء» تمّ التأكيد فيه على الموقف المبدئي والإنساني دفاعاً عن غزة وإسنادها بوتيرة تصاعدية وذلك انطلاقاً من المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية.

ويُتوقع أن يستمرّ اليمن رغم تخلي معظم العرب والمسلمين عن فلسطين وشعبها بعمليات الإسناد بكلّ الوسائل المتاحة، رغم الحصار المطبق على اليمنيين منذ سنوات حتى يتوقف العدوان على قطاع غزة.

وإذا كان الإعلام الإسرائيلي الخاضع للرقابة العسكرية والأمنية ملتزم بالتعتيم على جبهة الإسناد اليمنية التي تؤلم كيان الاحتلال وتثلج قلوب الفلسطينيين، فإنّ الإعلام اليمني بمختلف قنواته الفضائية وأثير إذاعاته ومنصاته الإلكترونية قد تحوّل إلى منبر مفتوح يصل صداه إلى فلسطين وغزة التي ترى في الهجمات اليمنية بمثابة الرسالة العملية الأقوى التي يجب أن تُحيي ضمائر الأحرار في كلّ العالم برفع الظلم عن غزة وما تعانيه من مآسي وأوجاع، وهذا ما سوف يدفع اليمن بحكمة وشجاعة وذكاء للدخول في أفق جديد في عمليات الإسناد في المرحلة المقبلة.

إعادة ترتيب الإقليم والمقاومة في القلب...

■ د. جمال زهران*

الإقليم العربي والشرق أوسطيّ، يمرّ بحالة مخاض شديدة، ستقود إلى إعادة هيكلته، بصورة مختلفة عما هو حادث الآن، الأمر الذي يستدعي المسارعة بالتفكير الجدّي بالسعي الدؤوب لمواجهة شاملة وفي قلبها محاولة تفادي حجم الخسائر الضخم، المتوقع حدوثها باحتمالات كبيرة. فالبداية كانت في الهجوم الصهيونيّ والمستمر حتى الآن على غزة (15) شهراً متصلة، وتحويل غزة إلى مكان غير صالح للحياة، وفي الأخير، فإنّ العدو الصهيونيّ قد قام بتدمير ثم حرق مستشفى كمال عدوان، بعد قتل الأطباء وهيئات التمريض المساعدة، وحتى العمال، والمرضى، عمداً، صباح الجمعة الموافق 27 ديسمبر 2024م، في إطار المجازر وتدمير المشافي وغيرها.

وفي المقابل، صمود أسطوريّ لشعب فلسطين في غزة، وصمود أسطوريّ للمقاومة التي كبّدت العدو الصهيونيّ خسائرَ ضخمة، تتوازى مع خسائر شعب غزة البشرية والمادية، من حيث قيمتها لدى العدو. وبدأت جبهات الإسناد في جنوب لبنان، حتى تطوّرت الأمور لحرب شاملة لمدة شهرين بين حزب الله والكيان الصهيوني – المدعوم كاملاً من الاستعمار الأميركي بإداراته المختلفة (ديموقراطي/ جمهوري) ولا فرق بينهما، فكلهم موجودون في كراسيهم بإرادة الصهيونية والماسونية العالمية، وقوى الرأسمال في الغرب الاستعماري. وانتهت هذه الحرب بتوقيع اتفاقية لوقف إطلاق النار، بقرار أميركي مباشر حيث أعلن بايدن بنفسه ذلك، وفرض ذلك على الكيان الصهيوني، ورئيس العصابة (النتن/ياهو)، ليلة 27 نوفمبر/ تشرين الثاني)، وهو اتفاق أعتبره مؤقتا، لأنّ الكيان الصهيونيّ، يرفضه أصلاً، ولكن اضطر للتنفيذ بأمر أميركيّ، وبدأ من البداية حتى الآن الالتفاف عليه، حتى أنّ النتن/ياهو، يعلن أنه لن يوافق على مهلة الـ (60) يوماً للانسحاب الكامل من نقاط احتلاله في الجنوب اللبناني، مما يجعل من الرجوع إلى استمرار القتال على الجبهة اللبنانية، أمراً محتملاً بدرجة كبيرة، ولعلّ حجم الخروقات الصهيونية التي اقتربت من الألف، خير دليل. ولكن قد تمخّض عن ذلك، توقف الجبهة اللبنانيّة عن كونها جبهة إسناد لغزة، وفقدت غزة جبهة كانت تستوعب جزءاً من الجيش الصهيوني، قدّره سماحة السيد حسن نصر الله في أولى خطبه عقب طوفان الأقصى، أنّ الجزء يصل إلى الثلث. الأمر الذي قاد إلى تكثيف الهجوم الصهيوني على غزة.

إلا أنه بعد التطورات في سورية، تحوّل الكيان الصهيوني إلى تدمير كامل للجيش العربي السوري، والتحرّك نحو احتلال أجزاء من سورية في الجنوب (درعا وقراها)، واحتلال جبل الشيخ والقنيطرة! وهو سيشغل جزءاً من الجيش الصهيونيّ لبعض الوقت، حتى أضحت سورية جبهة مضادة لغزة ولبنان، وسيطرة صهيونيّة في مواجهة عدو سوري سابق، للأسف!

إلا أنّ الجبهة اليمنيّة اشتعلت بكثافة، بعد توقف حذر لجبهة الإسناد من المقاومة العراقية، دون معرفة الأسباب، واشترطت هذه الجبهة اليمنية توقف ضرب الكيان والأسطول الأميركي، مقابل توقف العدوان الصهيوني على غزة، وهو المستمر بلا قيود، ودون ردع حتى الآن. ورغم الهجمات الأميركية والصهيونية والبريطانية على اليمن، إلا أنّ هذا أسهم في زيادة وتكثيف الضربات اليمنية ضدّ مطار «بن غوريون»، وما حوله، في إطار قواعد الاشتباك التي يفرضها اليمني، بقوته العسكرية (المطار مقابل المطار)، وهكذا. فاليمن لم يرتدع ولن يرتدع، والكيان الصهيونيّ لم يرتدع ولن يرتدع إلا بالمقاومة والقوة العسكريّة، وفقاً لطبيعته.

ويشير الواقع، وفي ضوء الوقائع الجديدة، التي أشرت إليها، إلى أنّ إعادة الهيكلة للإقليم حتميّة، ولا سبيل إلا الاستيعاب والقفز على ما يتمّ فرضه.

فالعدو الصهيونيّ، يسعى إلى فرض أجندته، والشرق الأوسط الجديد، الذي أعلن عنه النتن/ياهو، تحت سقف الجمعيّة العامة للأمم المتحدة في 27 سبتمبر/ أيلول الماضي (2024م)، أنّ هناك خريطة جديدة للشرق الأوسط ورفعها تحت القبة، وقسم الدول في الإقليم، إلى قوى الشر، وقوى داعمة للمشروع الصهيونيّ وهي «قوى الخير» بالنسبة له، ولكيانه، وللداعمين له.

فلو لم يكن هذا التصور من النتن/ياهو، قد تمّ التصديق عليه، وقبول تنفيذه من أميركا وحلفائها في أوروبا، وفي الإقليم، ما كشف عن هذا النتن/ياهو، بالصورة الفجة التي أعلنه بها، مرة تحت سقف الكونغرس الأميركي، والمرة الثانية، تحت سقف الأمم المتحدة، وظهرت هذه المنظمة، بلا إرادة على مواجهة هذا الكيان العضو المارق، الذي يستحق فصله وإسقاط عضويّته من الأمم المتحدة، وكان يستوجب على الأمين العام للأمم المتحدة، وأيضاً رئيس الجمعية العامة لهذه المنظمة، أن يرفض ما أعلنه هذا النتن/ياهو، تحت قبة الجمعية العامة باعتبار أن ذلك إعلان بالعدوان والهجوم والحرب، رسمياً!

والسؤال الذي يفرض نفسه، في مقابل ما يسعى إليه هذا النتن/ياهو، ومشروعه الاستعماريّ الجديد المدعوم أميركيّاً وأوروبيّاً، بل وإقليمياً، هو: هل هناك مَن سيتصدّى له دولياً وإقليمياً، وموقع المقاومة في قلب ما هو آت حتماً؟

فالمشهد الحالي، هو خسارة كبيرة لمحور المقاومة، بخروج سورية وحياد العراق، وخروج ساحة الجنوب لدعم غزة، وفي المقابل كسب ساحة المقاومة التي نعوّل عليها كثيراً، في اليمن، فضلاً عن استمرار الصمود في غزة وفي الضفة التي تشتعل ببطء وحذر وتردّد. فضلاً عن إيران، الراعي الرسمي لمحور المقاومة، يُعيد تقييم الموقف، والخطاب الرسميّ يتركز في أنّ مفاجآت قريبة ستقع في المنطقة. لكن الحق يُعلن بأعلى صوته بأنّ المقاومة قد خسرت بعض الشيء، ولكنها لم تنهزم، ولا تزال محتفظة بقوتها، وحيويتها. ولعلّ قوتها في استمرارها كوجود، واستمرار فعاليتها، مع تغيّر الساحات، وإلى حين، بطبيعة الحال. فقد تخسر المقاومة، بعض المواجهات هنا أو هناك، ولكنها لا تنهزم، ولن تنهزم، بل ستنتصر. فالأفكار لا تموت، والمقاومة كفكرة لا تموت، ولن تموت، وستظلّ الفكرة حتى تحقيق الأهداف النهائيّة.

كما أنّ المقاومة كوجود، وتجسيد لإرادة الفكرة، هي التي تخسر في المواجهات، بعضها وليست جميعها، وفي النهاية تنتصر. والذي يؤكد ذلك انتصار جميع حركات المقاومة في العالم، ومن الشرق إلى الغرب. وإنْ تراجعت المقاومة في الميدان، فلأسباب تكتيكيّة، ومؤقتة، لكن الاستراتيجيّة، تجعل من المقاومة إلا أن تتقدم بعد حين.

فالمقاومة في الميدان، شأن كلّ ما هو عسكري، تلتزم بنظريّة «الكر والفر»، أو «التقدم والتراجع»، وهي محكومة بـ «المد والجزر»، حتى تنتصر، وهو المؤكد. ومن يشكك في هذه المقولة، فلينظر في تجارب المقاومة الكبرى (فيتنام: 1965 – 1973م)، والجزائر (1954–1962م)، وجنوب أفريقيا، حتى التسعينيات من القرن الماضي لم تكن قد تحرّرت إلا بالمقاومة الشاملة، حتى انحنى الاستعمار الأبيض، الأوروبيّ الأميركيّ!

ولا شك في أنّ المقاومة، قد أشرفت على النصر الشامل، وتدمير الكيان الصهيونيّ كاملاً ومن الوجود، لو استخدمت الصواريخ الكبرى، وكتبت عدة مقالات هنا، عدّدت فيها الأسباب تحت عنوان: «اليوم.. وليس غداً»، ولكن للميدان مجاله، ومعلوماته، وتقديرات العاملين فيه. ولذلك أرى أنه قد تأجّلت لحظة إعلان نصر المقاومة، وإلى حين، ولكنها لم تنهزم، ولم تنتصر حتى الآن كاملاً، وسط خسائر وإنْ بدت كبرى، فهي صغرى ومحدودة. وفي السياق العام للمقاومة، ومقارنة بحجم الخسائر الضخمة التي تكبّدها العدو الصهيونيّ. ويكفي للتدليل على ذلك، حالة الرعب التي يعيش فيها الصهيونيّ داخل الكيان، على كافة المستويات، وهي حالة غير مسبوقة، الأمر الذي يجعل المقاومة واثقة في النصر، الذي نراه قد اقترب وإنْ تأجل بعض الوقت.

ولذلك، فإنّ الإقليم الذي يغلي من الاشتعال، في طريقه إلى إعادة الهيكلة وإعادة الترتيب، وقد تسقط أنظمة وتتبدّل، لكن المقاومة سيزداد اشتعالها بعد ترتيب الأوراق والاستعداد لما هو آتٍ.

*أستاذ العلوم السياسيّة والعلاقات الدوليّة، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

خفايا

علّق دبلوماسي عربي على زيارة الوفد الوزاري السوري إلى السعودية وما يتوقع منه فقال إن الموقف السعودي خصوصاً والخليجي عموماً، تجاه الوضع الجديد في سورية يشبه الموقف من العلاقة مع النظام السابق بعد العودة إلى الجامعة العربية، ومحوره أولاً لا إمكانية لتجاوز نظام العقوبات الأميركي على الصعيد الاقتصادي. ومثلما كانت مخرجات اجتماع عمان خريطة طريق لبذل جهد عربيّ يساعد في إلغاء أو تخفيف العقوبات مع النظام السابق فإن مخرجات اجتماع العقبة هي خريطة اليوم. وفي المرتين المدخل هو القرار 2254 والتمهيد لانتخابات تنتج حكومة شرعية وفق دستور جديد؛ أما الأمر الثاني فهو أن الحضن العربي لا يتسع لنظام يقدّم علاقاته مع محور إقليمي آخر على المحور العربي، وبدلاً من إيران في حال النظام السابق تصبح تركيا ونفوذها هي القضية مع النظام الجديد.

كواليس

قال مرجع سياسيّ إن تجربة لبنان السياسية مع النظام الطائفي تثبت استعصاء إلغاء الطائفية، لكنها ربما تفتح الطريق لتعديلات فيه تحصر الطائفية بالمراكز الأولى في الدولة لكنها تنقل رئاسة الجمهورية إلى الطوائف الصغرى مداورة وتجعل رئاستي مجلس النواب والحكومة مداورة بين السنة والشيعة عند المسلمين، والموارنة والأرثوذكس عند المسيحيين، وأضاف أنه لو كانت الحالة الطائفية على درجة معتدلة اليوم لفكر اللبنانيّون بدرزي أو أرمني أو كاثوليكي للرئاسة متسائلاً كما كان كمال جنبلاط مناسباً للرئاسة لتجنّب الحرب الأهلية منعته الصيغة الطائفية، ألا يبدو وليد جنبلاط اليوم رئيساً مناسباً لولا الصيغة الطائفية وجمودها؟

برّي خلال لقائه جيفيرز: افتحوا الشباك حتى يسمع الجنرال صوت الـ MQ وزير خارجيّة فرنسا والسفير البابوي في عين التينة

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع رئيس لجنة المراقبة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الجنرال الأميركيّ جاسبر جيفيرز، بحضور السفيرة الأميركيّة لدى لبنان ليزا جونسون والمستشار الإعلاميّ لرئيس المجلس علي حمدان، الأوضاعَ الميدانيّة على ضوءِ مواصلة «إسرائيل» خرقها لبنود الاتفاق.

والجدير ذكره أنّ الزميل المصوّر نبيل اسماعيل نشر صورة من اللقاء وقال «ما إنْ دخلنا لتصوير اللقاء حتى سمعنا الرئيس بري يطلب من أحد مساعديه فتح «الشباك» الكبير في مكتبه، وتوجّه إلى الجنرال الأميركي كي يسمع صوت طائرة «الإستطلاع الإسرائيلية MQ»، فيما اكتفى الجنرال بابتسامة بسيطة ومن دون أيّ كلمة».

كما بحثَ الرئيس برّي مع وزير خارجيّة فرنسا جان نويل بارو والوفد المرافق، الأوضاع العامّة في لبنان والمنطَقة والمستجدّات السياسيّة والعلاقات الثنائيّة بين لبنان وفرنسا.

والتقى رئيس المجلس السفير البابويّ في لبنان المطران باولو بورجيا وبحث معه الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة. وسلَّمَ بورجيا، الرئيس برّي رسالةً من البابا فرنسيس في اليوم العالميّ الثامن والخمسين للسلام وكتاباً حول مذكّراته.

بري مستقبلاً جيفيرز وجونسون في عين التينة أمس

إبراهيم عايدَ اللبنانيين: لنبقَ دائماً معاً

عايد المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم في بيان على منصّاته عبرَ مواقع التواصُل الاجتماعيّ، «اللبنانيين بمناسبة قدوم العام 2025 وقال «مع حلول العام 2025 يعيشَ اللبنانيون مشاعرَ متباينة: بَين أملٍ ينبعثُ وحزنٍ عميق».

أضاف «واجهنا كلبنانيين أشهراً عصيبة فقدنا فيها الأحبّة ودمّرت البيوت وأفقدت الكثيرين مأواهم، ولكن بالرغم من كلّ الآلام يبقى الأمل في قلوبنا متجذّراً في إيماننا بغد أفضل. نعلمُ أنّ البعضَ يجدُ صعوبةً في الاحتفال، فالجراحُ ما زالت مفتوحة ولن تندمل سريعاً ولكنّنا على يقينٍ بأنّ لبنانَ مهما عصفت به المحن سيظلّ ينبضُ بالحياة».

وتابع «لمن يحملُ الحزنَ في قلبه دعونا نكونُ معاً سنداً وعوناً. ولمن يرى في العام الجديد فرصةً

لتجديدِ الأمل، فكلُّ عام وأنتم أكثر قوّة وإصراراً. قد تحمّلُ لنا سنةُ 2025 بدايةً جديدة بالرغمِ من التحدّيات الجمّة التي مرَرنا بها، فلنبقَ دائماً معاً في الأوقاتِ الصعبة كما في لحظاتِ الفرَح».

الخازن هنّأ القيادات الأمنيّة

هنّأ عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن في بيان، قيادات الجيش وقوى الأمن الداخليّ والأمن العام والدفاع المدنيّ «بالجهودِ المثمِرة التي أنتجت انتقالاً هادئاً بينَ عامٍ مضى وعامٍ أتى، بحيثُ لم يُسجَّل أيُّ حادثٍ أمنيّ».

ونوّه «باقتصار حوادث السير القليلة على إصابات طفيفة، وكل ذلك بفضل الانتشار الواسع لقوى الأمن الداخليّ والأمن العام، وجهوزيّتهم الكاملة تنفيذاً لخطّة أمنيّة متكاملة بالتنسيق مع الجيش اللبنانيّ والدفاع المدنيّ وسائر الأجهزة الأمنيّة والصليب الأحمر، إضافةً إلى وعي المواطنين وتجاوبهم مع إرشادات قوى الأمن». وتمنّى أن «تكون كل أيّام السنةَ الجديدة على صورة الحصيلة الإيجابيّة لليلةِ رأسِ السنة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 03 كانون الثاني 2025 / العدد 3745
Sixteenth year / Friday 03 January 2025 / Issue No. 3745

قاسم: المقاومة مستمرّة وستصبح أكثر قوّة ومسؤوليّةُ الدولة متابعة اتفاق وقف النار

أكدَ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «أنَّ الاعتداءَ الذي حصلَ على جنوب لبنان هو اعتداءٌ على الدولة والمجتمع الدوليّ»، معتبراً «أنَّ الفرصةَ الآن للدولة اللبنانيّة لتثبتَ نفسَها».

وقال في كلمة له خلالَ المؤتمر الدوليّ الرابع لتكريم الشيخ محمد تقي مصباح يزدي في طهران «هناكَ مرحلةٌ ثانية مرَرنا بها في لبنان، وهي مرحلةُ العدوان الإسرائيليّ الغاشم والواسع على لبنان والذي بدأ في 24 أيلول سنة 2024، بدأ قبله بأيّام بتفجيرات البيجر واللاسلكي، ثمّ بعد يومين في27 أيلول تمّ اغتيالُ سيّد شهداء الأمّة السيّد حسن نصر الله وكذلك شنَّ العدوّ الإسرائيليّ حملةً قتلَ فيها قيادات وضربَ قدرات واعتدى على المدنيين وقتلَ الأطفال والنساءَ وقامَ بتجريف البيوت والقيام بأعمال جبانة وعدوانيّة واسعة على مستوى كلّ لبنان».

وأشارَ إلى «أنَّ الالتفافَ الشعبيّ الذي حصلَ حولَ المقاومة كان مؤثّراً، وكذلك اجتمعَ المواطنون في لبنان حولَ المقاومة، وكانت الحكومة والجيش كلهم حولَ المقاومة. وهذا ما ساعدَ على تحقيق هذا الإنجاز بوقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني»، مُضيفاً «هنا بدأت مرحلةٌ ثالثة، سميّتُها مرحلة ما بعد اتفاق وقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان. في هذه المرحلة وصلنا إلى اتفاق يمنعُ العدوَّ من استمرار عدوانه ويُلزمُه بأن يخرجَ من الأراضي اللبنانيّة المحتلة. وبالتالي يلتزم حزبُ الله أيضاً بوقف الدفاع، وينسحبُ من جنوب نهر الليطاني كأسلحة ومقاومين».

وتابعَ «نحن بدأنا بتنفيذ هذا الاتفاق، والدولةُ اللبنانيّةُ هي التي عقدَت هذا الاتفاق، وهي مسؤولة بشكل مباشر عن متابعته ومواكبته. هذه المرحلة في الحقيقة هي مرحلة ثالثة وجديدة، اسمها مرحلة ما بعد الاتفاق. والمسؤوليّة تقع على عاتق الدولة اللبنانيّة والدول الراعية ولجنة متابعة تنفيذ الاتفاق بطريقة سياسيّة حتّى تخرجَ إسرائيل من لبنان»، لافتاً إلى «أنَّ إسرائيل ترتكبُ الخروقات والاعتداءات المختلفة التي وصلت إلى مئات الاعتداءات جوّاً وبرّاً وتقومُ بتجريف البيوت، وبالدخول إلى بعض المناطق التي لم تتمكن من أن تدخلها سابقاً».

وقال «حزب الله قرّرَ أن يُعطي فرصةً، وقرّرَ أن تتحمّلَ الدولة مسؤوليّتها. هذه مرحلة سياسيّة تصدَّت الدولة لها، وهناك أصوات ونحنُ نوافقُ معهم أن تكون الدولة هي المسؤولة عن تطبيق هذا الاتفاق»، مُضيفاً «لذا نحنُ نعتبرُ أنَّ الاعتداءَ الذي يحصل الآن يحصلُ على الدولة. يحصلُ على المجتمع الدوليّ. يحصلُ على كلّ الذين رعوا هذا الاتفاق. هذه مسؤوليّتهم، وهم عليهم أن يتحمّلوها بشكل مباشر».

وتابعَ «لعلَّ البعضَ يقولُ وأنتم ماذا تفعلون؟ نحنُ نصبر في هذه المرحلة، ونعتبرُ أنَّ المسؤوليّة على الدولة. لا نريدُ أن نقوم بعمل يعيدنا إلى أن نتحمَّلَ مسؤوليّةً مباشرة عن أمر يجبُ أن يتحمّل مسؤوليّته الجميع».

وأوضَحَ أنّه «صحيحٌ الآن هناك خدشة معنويّة حقيقيّة بما تفعله إسرائيل، لكن يجب أن تتضافرَ جهودنا وأن يتمّ الضغط السياسيّ إلى أعلى مراتبه. وهذه فرصة»، مشدّداً على أنه «أثبتنا بالمقاومة أنّنا لم نمكّن العدوّ من أن يتقدّمَ في المنطقة الحدوديّة إلى الأمام. وأيضاً ستكون الآن فرصة للدولة اللبنانيّة لتثبتَ نفسَها بالعمل السياسيّ».

وأكّدَ أنَّ المقاومةَ مستمرّة وستصبحُ أكثر قوّة»، لافتاً إلى أنّنا «سنعملُ مع شركائنا في الوطن لانتخابِ رئيسٍ للجمهوريّة وإعمار ما تهدّم».

الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته

- نعمل مع شركائنا في الوطن لانتخابِ رئيسٍ وإعمارِ ما تهدّم

- الكيانُ «الإسرائيليّ» انكشفَ أمامَ الأمّة والعالم بأنَّه وحشيّ بدعمٍ أميركيّ مجرم

وأردفَ «المقاومة مستمرّة وقد إستعادت عافيتها، ولديها من الإيمان المتجذّر والثلّة المؤمنة الاستشهاديّة، ما يمكّنها من أن تتقدّم وتتألّق وتصبح أقوى في المستقبل»، معتبراً أنَّ «الكيانَ الإسرائيلي الذي قتلَ البشرَ ودمّرَ الحجرَ وارتكبَ الإبادة في غزّة، انكشف أمامَ الأمّة والعالم بأنَّه كيانٌ وحشيٌّ مجرمٌ، بدعمٍ أميركيّ مجرم وهو عدوٌّ للإنسانيّة».

وأعلنَ أنّه «لا بدَّ لنا أن نقيّمَ ما جرى من أحداث في هذه الحرب العدوانيّة، وأن نستفيدَ من نَتائجها وأن نطوّرَ أعمالنا بالدروس والعبَر»، مؤكّداً أنَّ «رصيدَنا في الداخلَ اللبنانيّ كبير ومؤثّر وسنعملُ مع شركائنا في الوطن لانتخاب رئيس للجمهوريّة وإعمار ما تهدّمَ، وإطلاق عَجلة الدولة وفق قوانينها، والبدء بورشة إصلاح وتعاف للاقتصاد والوقوف مع النَاس في أوْضاعهم الاجتماعيّة والصعبة».

وشدّدَ على أنّه «حصلَ صمودٌ أسطوريّ في مواجهة العدوّ الإسرائيليّ في غزّة ولبنان»، مؤكداً «أنَّ دماء كل الشهداء في محور المقاومة حققت إنجازاً لاستمرار المقاومة» وقال «حزبُ الله انطلقَ كمقاومةَ إسلاميّة جهاديّة في مواجهة إسرائيل المحتلّة لفلسطين وعددٍ من أراضي المنطقة ولها أطماعٌ توسعيّة».

واعتبرَ أنّه «يوجدُ تماه حقيقي بينَ الجهاد من منظورٍ إسلاميّ وبينَ تحرير الأرض منَ منظورٍ وطنيّ وقوميّ وموقفنا هو موقعُ التصدّيَ للعدوان والمقاومة له».

ورأى أنَّ «منَ الطبيعيّ بل من الواجب أن يتعاون أبناءُ الخطّ الواحد على امتداد العالم الإسلاميّ لأنَّهم يحملون النظر الإسلاميّ الواحد والجهاد الواحد. ومن الطبيعيّ أن يتعاونَ أبناءُ الجغرافية الواحدة وطنيّاً من أجل التحرير. وهنا عندما يكون هناك امتدادٌ فَي العقيدة ويكون هناك امتدادٌ في الجغرافيا ويتعاون الطرفان فيما بينهما، ينتجُ قوّة حقيقيّة في مواجهة العدوان».

وأردفَ «من هنا نحن نعتبرُ أنَّ التعاونَ الذي حصل مع إيران الإسلام من أجل مواجهة التحديات الموجودة في المنطقة، وكذلك مساندة حزب الله لغزّة ومساندة اليمن لغزّة ومساندة العراق لغزّة. هذه الأعمال كلّها إنّما تأتي من ضمن رؤية واحدة لها علاقة بمواجهة العدوّ المشترَك حتّى ولو كان في جغرافيا محدَّدة، من وجهة نظر إيمانيّة واعتقاديّة، وكذلك على كلّ من هم في الجغرافيا المباشرة أن يتصدّوا لهذا العدوّ».

وقال «نحن اعتبرنا أنّنا مررنا في هذه المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي بثلاث مراحل. المرحلة الأولى مرحلة مساندة غزّة. وهذه المرحلة جزءٌ من إيماننا واعتقادنا وجزءٌ من وطنيّتنا وجزءٌ من ضرورة تعاون أصحاب الخطّ الواحد لمواجهة العدوّ المشترَك الذي تدعمُه أميركا الشيطان الأكبر بكلّ إمكاناتها من أجل أن يخربَ المنطقة وأن يسيطرَ عليها».

وأضاف «علينا أن نسألَ الأمّة ونسأل العالم لماذا لم يساند فلسطين وغزّة في مواجهة العدوّ.ونحن نفضح هنا بهذه المساندة وبهذا العمل تكالبَ شياطين العالم مع الغاصب المحتلّ الكيانِ الإسرائيليّ»، مشدّداً على أنّه «حقيقةً حصل صمودٌ أسطوريّ في مواجهة العدوّ الإسرائيليّ في غزّة ولبنان. والتعاون بين الأشقاء ساعدَ في دعم هذا الصمود الأسطوريّ».

وأكّدَ أنّ «دماءَ الشهيد الحاج قاسم سليماني والشهيد سيّد شهداء الأمّة السيد حسن نصر الله والسيّد هاشم صفيّ الدين ويحيى السنوار والسيّد إسماعيل هنيّة ودعم الحوثيّ وأنصار الله، وشهادة أبي مهدي المهندس ودعم الحشد الشعبيّ، وكذلك المرجعيّات الدينية في النجف الأشرَف وقم وأحرار العالم الذين قدّموا بحسبَ قدراتهم وإمكاناتهم. كلّ هذا التعاون جعلنا في موقع نستطيع فيه أن نفضحَ هذا العدوّ وأن نحقّق إنجازاً في استمرار المقاومة ووقوف هذه المقاومة صامدة من أجل المستقبل ومن أجل تحقيق الإنجازات».

الأسعد: الأفضل ألا يأتي رئيس للجمهورية إذا كان تابعاً أو مرتهناً أو غير إنقاذي

رأى الأمين العام لـ «التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح، أنّه «لا يهمُّ من يكون رئيس الجمهوريّة الذي لن يقدّم أو يؤخّر كإسم، المهمّ هو بيانه الرئاسي وورقة عمله المستقبليّة وتعهّداته والتزاماته التي سيطبّقها أمام الدول وخصوصاً أميركا التي دعمت ترشيحه وانتخابه، وهذا ما يشكّل خطراً كبيراً على الوضع الداخليّ في لبنان».

واعتبرَ «أنَّ بعضَ مَن في الداخل يحاولُ «تقريش» أو توظيف ما يعتقده أو يزعمه عن نتائج الحرب الإسرائيليّة على لبنان وشعبه ومقاومته، محاولاً فرض معادلات جديدة قد تأخذ البلدَ إلى ما لا تُحمدُ عقباه وإلى عدم قدرة أحد على ضبط تداعياته».

ودعا الأسعد الجميعَ إلى «العودة الى الدولة ومفهومها وإلى المواطنة الصحيحة، لأنَّ عليهم أن يعلموا أنَّ قيامةَ لبنان وبناء الدولة وإنقاذ لبنان مما هو فيه لا يمكن أن يحصلَ أو يتحقّق إلاّ بتوافق اللبنانيين وتضامنهم وتماسكهم، وأن لا أحد يمكنه عزل أحد أو غلَبة أحد وأن يتعظوا من الحروب والأحداث الأمنيّة ومن تغليب منطق الطائفيّة والمذهبيّة والمناطقيّة والزعائميّة لأنّها وحدها كفيلة بإيصال الجميع إلى نار جهنم وبئس المصير».

وقال الأسعد، ان الشعب اللبناني لا يهمّه من يكون اسم الرئيس، المهم ان يكون وطنياً يعمل لأجل الوطن والمواطن وألا يكون تابعاً أو مرتهناً أو شريكاً أو متواطئاً، يهمّ المواطن ان يتبنى الرئيس حقوق الوطن والدولة والشعب، وأن يحاكم الفاسد والمرتشي ويعيد أموال المودعين وجنى أعمارهم ممن سرقهم أياً كان، على هذا الرئيس أياً كان اسمه وشكله أن يتعاطف ويتكاتف ويدعم اللبناني الفقير والجائع والمريض المحروم من كلّ شيء من الماء والكهرباء والدواء والطبابة. وإذا لم يأت ويكن على قدر المسؤولية فمن الأفضل ألا يأتي أبداً.

هل يغرق ترامب في الفرات...؟

■ محمد حسن الساعدي

مع الاستعدادات التي تقوم بها الولايات المتحدة الأميركية لتولي دونالد ترامب السلطة في 20 كانون الثاني المقبل، ليكون رسمياً رئيس الولايات المتحدة الأميركية للمرة الثانية، فإنّ الأخيرة باتت أمام محنة كبيرة اسمها سورية، فـ ترامب أعلن في خطابه الانتخابي أنه عازم على إنهاء الصراعات في العالم والتوجه نحو الداخل الأميركي وسيعمل بصورة جدية للحدّ من تورّط أميركا في صراعات العالم، وكذلك منع عودة العصابات الداعشية والتي جعلها في مقدّمة أولوياته، ولكن من دون الدخول في تفاصيل الاستراتيجية التي يمكن أن يتّبعها الرئيس الأميركي الجديد.

التقارير الأمنية تشير الى وجود أكثر من 2000 مقاتل أميركي في سورية، وهولاء يُعتبرون كقاعدة متقدمة بذريعة محاربة الإرهاب ويقومون بمهام المراقبة والتجسّس على الانشطة الايرانية في المنطقة، بالإضافة الى الدعم اللوجستي لقوات سورية الديمقراطية (قسد) والتي تتمركز في شمال سورية وتسيطر على الحدود الشمالية مع العراق، حيث عقد المسؤولون في البنتاغون والقيادة المركزية (سنتكوم) اجتماعات مهمة لبحث الوضع الامني في المنطقة، ونقاط الاشتباك المتوقعة فيها، والتي يتوقع ان تكون في الاردن كون القواعد العسكرية هناك تكون واضحة ومكشوفة.

القيادات العسكرية الأميركية أخفت المعلومات عن تزايد الوجود الأميركي في سورية من 900 الى 2000 جندي، وذلك لأنّ ترامب سيعطي الأولوية للحدّ من تورّط الولايات المتحدة في صراعات العالم ومنع عودة داعش وسيكون له الأولوية، ولكن من غير الواضح ما هي الاستراتيجية العسكرية التي قد تسعى إليها الإدارة الجديدة، كما أنّ قوات سورية الديموقراطية أصبحت تواجه تحدياً كبيراً مع فرار المقاتلين غير الأكراد في صفوف المجموعة وأنهم أكثر عرضة للخطر من أي وقت مضى، بالإضافة إلى السجون والمخيّمات التي تضمّ مسلحي داعش وأفراد أسرهم والتي تحرسها الآن قوات سورية الديمقراطية تشكل مصدر قلق كبير للمسؤولين الأميركيين، كما أنّ الاضطرابات وحالة عدم الاستقرار في سورية تثير التساؤلات حول مستقبل القوات الأميركية في العراق والتي كانت بمثابة مركز أمني ولوجستي لما سُمّيَ عمليات مكافحة إرهاب داعش في كلا البلدين، وانّ وجود القوات الأميركية يشكل موضوعاً حساساً بالنسبة لقادة العراق، إذ انّ هناك خلافاً داخلياً حول وجود هذه القوات من عدمه.

هناك محادثات تجري بين الحكومة العراقية في بغداد حول تنفيذ اتفاق ثنائي من شأنه أن ينهي في نهاية عام 2025 التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة داعش في العراق، إذ أشار إلى أنّ هناك تحولاً في كيفية نظر كبار المسؤولين العراقيين إلى الانسحاب الأميركي المحتمل بعد التطورات الأخيرة في المنطقة، ولكن وبصورة علنية انّ خروج قوات التحالف الدولي باتت محسومة وقريبة جداً، وانّ العراق أصبح قادراً على حماية نفسه إزاء أيّ خطر يهدّد أمنه واستقراره.

يبقى الشيء الأهمّ هو الدور الأميركي في سورية والذي سيحدّده الرئيس ترامب وطبيعة إدارة الأمور في سورية والعلاقة مع الإدارة الجديدة فيها، فإما أن يكون راعياً للاستقرار في المنطقة أو الغرق في الفرات...

لجنةُ الأسير سكاف استذكَرت مواقف عمر كرامي

استذكَرَت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيليّة» يحيى سكاف «إبنَ طرابلس والمدافع الأول عن حقوق أبنائها، الرئيس الراحل عمر عبد الحميد كرامي، لمناسبة الذكرى السنويّة العاشرة على رحيله، حيثُ لا يزالُ طيفه حاضراً في وجدان الأحرار والشرفاء كافّة».

وأضافت في بيان «في ذكرى رحيل دولة الرئيس عمر عبد الحميد كرامي وشقيق الرئيس الشهيد رشيد كرامي، نستذكرُ هذه العائلة الوطنيّة الكبيرة التي وقفت بمواجهة كلّ أشكال المؤامرات والمشاريع المشبوهة التي استهدفت أوطاننا»، مؤكّدة «ضرورة الوفاء لمسيرة الرئيس عمر كرامي الذي لعبَ دوراً كبيراً وكان له باع طويل في المحافظة على الوجه الحقيقيّ للبنان ولعاصمة الشمال، وخصوصاً من خلال وقوفه الدائم مع القضايا المحقّة، وفي المقدّمة قضيّة فلسطين والدفاع عن شعبها المظلوم التي كانت أولويّةً في حياته».

على صعيد آخر، زارَ وفدٌ من اللجنة مكتبَ «الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين» في مخيَّم نهر البارد، حيثُ كان في استقبالهم مسؤول الجبهة في الشمال أبو ماهر غنومي وأعضاء قيادة منطقة الشمال. وسلّمَ الوفدُ غنومي درعاً تكريميّة «عربونَ احترام وتقدير للشعبيّة على التعاون الذي حصل في مناطق الشمال طيلة فترة العدوان الصهيونيّ على لبنان».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 03 كانون الثاني 2025 / العدد 3745
Sixteenth year / Friday 03 January 2025 / Issue No. 3745

تتمة ص 1

غارات على حلب و70 شهيداً في غزة ومواعيد انسحاب غير مؤكدة من الناقورة

ً ثانياً للاتفاق إلى الجانب الراعي الأميركي، وقالت مصادر تابعت اللقاءين إن بري أكد للأميركيين والفرنسيين إن الطريقة التي يتصرف من خلالها جيش الاحتلال تنفي عن ما يجري صفة الخروقات والانتهاكات الى حد رسم سياسة ممنهجة تلقي بظلال الشك حول نياته الحقيقية تجاه تطبيق الاتفاق، مشيراً إلى خطورة سقوط الاتفاق ما لم يتم تدخل جدّي من الرعاة لإعادة الأمور إلى نصابها.

عن الموضوع ذاته تحدّث الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم مؤكداً جهوزية المقاومة وقوتها وتعافيها، مشيراً إلى أن المقاومة تركت الأمر خلال فترة الستين يوماً التي نص عليها الاتفاق للحكومة اللبنانية. وفي سياق منفصلٍ كانت قناة الحدث العربية قد أوردت تقريراً نقلاً عن مصادرها بأن طائرة إيرانية سوف تحمل إلى بيروت على متن إحدى رحلاتها التي تنقل الركاب، أموالاً لحزب الله، وتفاجأ الركاب وغالبيتهم حجاج لبنانيون كانوا في زيارة الأماكن المقدسة، لإخضاعهم الى تفتيش دقيق غير مسبوق وتأخير امتد لساعات، ما أثار استياء وطرح أسئلة عن حقيقة ما يجري عبر الترويج المتبادل بين قناة الحدث وصحيفة لبنانية، ومقابله ما شهده مطار بيروت من إجراءات نقلت خلالها قناة الحدث خبراً عاجلاً عن وزير الداخلية بسام مولوي يقول فيه، «الآن تخضع الطائرة الإيرانية لتفتيش دقيق في مطار بيروت».

وأكد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن الاعتداء على جنوب لبنان هو اعتداء على الدولة والمجتمع الدولي.

وفي كلمة له، خلال المؤتمر الدولي الرابع لتكريم العلامة محمد تقي مصباح يزدي في طهران، قال: «حزب الله قرّر أن يعطي فرصة، وقرّر أن تتحمّل الدولة مسؤوليتها. هذه مرحلة سياسيّة تصدّت الدولة لها، وهناك أصوات ونحن نوافق معهم أن تكون الدولة هي المسؤولة عن تطبيق هذا الاتفاق»، وأضاف «لذا نحن نعتبر أن الاعتداء الذي يحصل الآن يحصل على الدولة. يحصل على المجتمع الدولي. يحصل على كل الذين رعوا هذا الاتفاق. هذه مسؤوليّتهم، وهم عليهم أن يتحملوها بشكل مباشر». مضيفاً: «لعل البعض يقول وأنتم ماذا تفعلون؟ نحن نصبر في هذه المرحلة، ونعتبر أن المسؤولية على الدولة. لا نريد أن نقوم بعمل يُعيدنا إلى أن نتحمل مسؤولية مباشرة عن أمر يجب أن يتحمل مسؤوليته الجميع».

وأوضح الشيخ قاسم أنه «صحيح الآن هناك خدشة معنوية حقيقية بما تفعله «إسرائيل»، لكن يجب أن تتضافر جهودنا وأن يتم الضغط السياسي إلى أعلى مراتبه. وهذه فرصة». وشدّد على أنه «أثبتنا بالمقاومة أننا لم نمكن العدو من أن يتقدم في المنطقة الحدودية إلى الأمام وستكون الآن فرصة للدولة اللبنانية لتثبت نفسها بالعمل السياسي».

وقال الشيخ قاسم إن «المقاومة مستمرّة وقد استعادت عافيتها، ولديها من الإيمان المتجذر والثلة المؤمنة الاستشهادية، ما يمكنها أن تتقدّم وتتألق وتصبح أقوى في المستقبل إن شاء الله». واعتبر الشيخ قاسم أن «الكيان الإسرائيلي الذي قتل البشر ودمّر الحجر وارتكب الإبادة في غزة، انكشف أمام الأمة والعالم بأنه كيان وحشيّ مجرم، بدعم أميركي مجرم وهو عدو للإنسانية». وأضاف «أنه لا بد لنا أن نقيّم ما جرى من أحداث في هذه الحرب العدوانية، وأن نستفيد من نتائجها، وأن نطوّر أعمالنا بالدروس والعبر».

ولفت الى ان «رصيدنا في الداخل اللبناني كبير ومؤثر بحمد الله تعالى، وسنعمل مع شركائنا في الوطن لانتخاب رئيس للجمهورية وإعمار ما تهدّم، وإطلاق عجلة الدولة وفق قوانينها، والبدء بورشة إصلاح وتعاف للاقتصاد والوقوف مع الناس في أوضاعهم الاجتماعية والصعبة».

ومن المتوقع أن يزور لبنان المبعوث الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين إلى بيروت لمتابعة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في ظل ارتفاع وتيرة الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب.

وفي سياق ذلك، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي، رئيس لجنة المراقبة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الجنرال الأميركي جاسبر جيفيرز، بحضور سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان ليزا جونسون. وتم عرض للأوضاع الميدانية منها في ضوء مواصلة «إسرائيل» خرقها لبنود الاتفاق. واستقبل بري وزير خارجية فرنسا جان نويل بارو والوفد المرافق حيث تناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدّات السياسية والعلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا.

ووضع الرئيس بري وفق مصادر إعلامية محلية كل الخروقات الإسرائيلية أمام الوفد الأميركي منذ بدء سريان وقف إطلاق النار وعددها أمام من يضمن الاتفاق، كما سمع بري من الجنرال جيفرز تأكيد أميركا التزام الاتفاق ومتابعة تنفيذه بالشكل الذي يؤدي إلى الاستقرار على الحدود.

ووفق المصادر فإن الرئيس بري طلب من أحد مساعديه فتح نافذة الشباك الكبير في مكتبه ومتوجّهاً بكلامه الى الجنرال الأميركي لكي يسمع صوت طائرة الاستطلاع الإسرائيليّة في السماء وصوتها المزعج، فيما اكتفى الجنرال بابتسامة بسيطة ومن دون أي كلمة.

ولفتت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن «المسؤولين اللبنانيين تلقوا تأكيدات من المسؤولين الأميركيين والفرنسيين ومن لجنة الإشراف الدولية بأنها تقوم بالضغط على «إسرائيل» لوقف الخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار، وأن الجيش الإسرائيلي لن يبقى على الأراضي اللبنانيّة بعد نهاية الهدنة، وقد ينسحب قبل فترة الستين يوماً، والسبب في القرار الإسرائيلي بالانسحاب هو وجود قرار دوليّ بتهدئة الجبهة الجنوبية والخوف الدولي من انهيار اتفاق الهدنة والعودة إلى الحرب، إضافة الى أن الحكومة الإسرائيلية تريد الالتزام برغبة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب بوقف الحروب في المنطقة قبل تسلّمه الرئاسة بشكل رسميّ، كما أن الحكومة الإسرائيلية تعتبر أنها حققت الكثير من أهداف الحرب ويمكنها أن تقول للداخل الإسرائيلي إنها استعادت الأمن الى الشمال وعودة المستوطنين إليه، وأي انهيار للاتفاق والعودة الى الحرب سيعيق إعادة المستوطنين وتهجير المزيد، ما لا تستطيع «إسرائيل» تحمّله». ووضعت المصادر ارتفاع وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب في إطار استغلال الفترة المتبقة من الهدنة لإلحاق الحد الأقصى من الدمار لا سيما في القرى المحاذية للحدود قبل الانسحاب الكامل». ولفتت المصادر الى أن الجيش الإسرائيلي قد يتذرع بأسباب عدة ويطلب تمديد فترة الهدنة لكي يستمر بالاعتداء على لبنان وقد يمدد الهدنة من جانبٍ واحد لكن لا يمكنه البقاء على الأراضي اللبنانية، علماً أن لبنان لن يقبل بأي طلب بتمديد للهدنة ومتمسّك بالانسحاب ووقف الخروقات وإعادة المهجرين إلى قراهم والبدء بإعادة الإعمار».

وواصل العدو اعتداءاته على الجنوب، حيث أغارت طائراته الحربيّة على منصات قذائف صاروخية متوسطة المدى كان يستخدمها حزب الله داخل موقع عسكريّ للتنظيم، وفق مزاعم العدو.

وادعى جيش الاحتلال في بيان، إلى أنه «في إطار تطبيق التفاهمات بين «إسرائيل» ولبنان، وقبل الغارة تم إرسال طلب إلى الجيش اللبناني لإحباط مفعول هذه المنصات التي شكلت تهديدًا على الجبهة الداخلية الإسرائيلية وقوات الجيش الإسرائيلي. وذكر بأنه تم استهداف المنصات فقط بعد عدم معالجة الطلب من قبل الجيش اللبناني، وأن الجيش الإسرائيلي سيواصل العمل لإزالة كل تهديد على «إسرائيل» وفق تفاهمات وقف إطلاق النار».

ولم يصدر الجيش اللبناني أيّ ردّ على بيان جيش الاحتلال.

كما شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي مساء أمس، غارة على مرتفعات إقليم التفاح من جهة بلدة جباع.

ولفت خبراء في الشؤون العسكرية لـ«البناء» الى أن «الجيش الإسرائيلي يحاول تثبيت قواعد اشتباك في كامل الجنوب وربما في لبنان ليس فقط جنوب الليطاني لتكون هذه القواعد هي الحاكمة والمعمول بها بعد نهاية مهلة الهدنة»، مشيرين الى أن «توسيع خروقاته باتجاه إقليم التفاح يعني توسيع قواعد الاشتباك الجغرافية لحرية الحركة الإسرائيلية بعد نهاية الهدنة وانسحاب قواته من الجنوب».

الى ذلك، يشهد لبنان حراكاً دبلوماسياً مكثفاً على خط رئاسة الجمهورية، قبيل أسبوع من موعد جلسة المجلس النيابي المخصّصة لانتخاب الرئيس، ومن المتوقع أن يصل المسؤول السعودي عن الملف اللبناني يزيد بن فرحان الى بيروت اليوم لإجراء مشاورات مع المسؤولين اللبنانيين بالملف الرئاسيّ. وعلمت «البناء» أن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان لن يزور لبنان في المدى المنظور، وستكتفي المملكة بإيفاد المسؤول عن الملف اللبنانيّ للمساعدة في تسهيل انتخاب الرئيس.

وأشارت أوساط الثنائي حركة أمل وحزب الله لـ«البناء» الى أنه حتى الآن مرشحنا هو الوزير السابق سليمان فرنجية التزاماً منا بموقفنا الأخلاقيّ بدعم ترشيحه طالما أنه مستمر بترشحه، وفي ظل غياب تفاهم بين الكتل النيابية والقوى السياسية على مرشح آخر، ولا تسوية ناضجة على اسم أو أكثر كي نتشاور مع فرنجية ونبني على الشيء مقتضاه.

وفيما تقدمت حظوظ قائد الجيش العماد جوزاف عون الأسبوع الماضي، أكد أكثر من مصدر نيابي من كتل مختلفة لـ«البناء» أن الغموض لا زال سيّد الموقف في المشهد الرئاسي على أن تحسم الأمور قبل موعد الجلسة بيومين أو ثلاثة. ولفتت جهات مشاركة في المشاورات الرئاسيّة لـ«البناء» إلى أن «لا تسوية جاهزة لانتخاب قائد الجيش وهناك تعقيدات بغياب تفاهم بين الثنائي المسيحيّ أي التيار الوطنيّ الحر والقوات اللبنانيّة على قائد الجيش، إذ أن النائب جبران باسيل أعلن رفضه المطلق، فيما القوات لم تعلن حتى الساعة دعم ترشيح عون».

ويُقال في الكواليس إن القوات اللبنانيّة أرسلت النائب بيار أبي عاصي إلى السعودية لإبلاغ القيادة السعودية رفض القوات دعم ترشيح قائد الجيش. فيما لفتت مصادر القوات اللبنانية لـ«البناء» الى أن لا توجه للقوات لإعلان ترشيح رئيسها الدكتور سمير جعجع إلا بحال أعلنت كتل نيابية وازنة دعم ترشيحه رسمياً، كما أن القوات لا مشكلة لديها مع قائد الجيش، لكن الأمر يحتاج الى تعديل الدستور أو إجماع نيابيّ عليه وهذا غير متوافر الآن. أما التيار الوطني الحر فأشارت مصادره لـ«البناء» الى أن التيار وضع مواصفات للرئيس المقبل منذ بداية الاستحقاق ولا يزال يتمسك بها، ولا يجد أنها تنطبق على قائد الجيش والوزير فرنجية، ولا توجّه لدى التيار لدعم ترشيح رئيس القوات، وبالتالي التيار جاهز للحوار مع كافة الكتل للتوصل الى مرشح يتوافق مع المواصفات ويلبي ضرورات المرحلة وسمتها الأساس التوافق وعدم إقصاء أحد وإعادة بناء الدولة والحفاظ على السيادة.

وعقد نواب المعارضة اجتماعًا في مقر كتلة «تجدد» في سن الفيل، «استكمالًا للتنسيق والمشاورات لحسم الموقف من التحضيرات لجلسة التاسع من كانون الحالي والتي قد تكون تاريخية على مستقبل لبنان بالمرحلة المقبلة».

ولفت النائب وضاح الصادق إلى أننا «لن نقبل بانتخاب رئيس لـ 6 سنوات لا يمتلك كل المواصفات التي تخوله تنفيذ المهام التي تتطلّبها مرحلة العهد الكاملة والتي تشمل بالتوازي: إعادة الاعتبار للدستور وحكم القانون، استعادة السيادة على القرار والأرض وحصر السلاح بيد مؤسسات الدولة، تطبيق كافة الاتفاقات والقرارات الدولية، القيام بالإصلاحات المطلوبة لمعالجة آثار الانهيار المالي والاقتصادي وإعادة بناء الاقتصاد الشرعيّ اللبنانيّ وتصحيح علاقات لبنان مع محيطه العربيّ والمجتمع الدوليّ».

بدوره، لفت عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله إلى «أننا ذاهبون إلى استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية بتفاهم كامل بين حزب الله وحركة أمل، ليكون لدينا رئيس قادر على التعاون مع الجميع في لبنان، ولا نريد لأحد أن يُعزل، ونحن ضد عزل أيّ طرف، وضد المخاصمات السياسيّة بمعزل عن آراء الآخرين، بل على العكس، نحن منفتحون على النقاشات والحوارات والتعاون مع مَن يريد أن يتعاون، لنلتقي جميعاً على إعادة تنظيم المؤسسات الدستورية بما يساعد على النهوض بالبلد ومعالجة آثار العدوان الإسرائيلي من جهة، وعلى إمكانية تحسين الأوضاع للمرحلة المقبلة من جهة ثانية».

وقال: «إن حضورنا وقوتنا ووجودنا في المعادلة الداخلية مستمدّ من إرادة شعبنا، وهذا الشعب حاضر في المعادلة بقوة، ولا أحد يستطيع أن يتجاوزه بأي شكل من الأشكال، وأيضاً قوّتنا بهذه الوحدة التكاملية بين أهل بيئة المقاومة سواء على المستوى الشعبي أو على المستوى السياسي من خلال وجودنا نحن وكتلة حركة أمل في المجلس النيابي، ورأينا أساسي وجوهري وضروري ومعبَر لأي استحقاق أساسي على مستوى البلد، وخصوصاً استحقاق رئاسة الجمهورية».

على صعيد آخر، أعلنت السفارة السورية في بيروت عن استئناف العمل في القسم القنصلي اعتباراً من الثلاثاء السابع من الشهر الحالي، بحسب تلفزيون سورية.

تتمة ص 1

كانون الثاني... «والمَيّة تكذب الغطاس»

الأقصى من جهة والتغيير في سورية من جهة موازية إعلان نهاية زمن المقاومة وبداية العصر الأميركي الإسرائيلي الجديد، فهل هذا صحيح؟

لا حاجة للدخول بنقاش مع أصحاب هذه الرواية، لأن الزمن اللازم لاكتشاف مدى صحتها قريب، وإذا كان غموض المطبخ الرئاسي اللبناني، مثل غموض الموقف الأميركي بين حديث عن دعم ترشيح قائد الجيش ودعوة للتأجيل لما بعد تسلّم الرئيس ترامب، بما يمنع الحكم على صحة الرواية في حال سلك الاستحقاق الرئاسي أي طريق، إلا أن مصير وقف إطلاق النار في لبنان ومصير التفاوض في غزة واحتمالات الحرب الأميركية على إيران، مسارات وملفات لا يمكن تجاوز مطباتها بالغموض، والمفاتيح واضحة في العناوين، وطرق فحص الرواية ظاهرة وسهلة، وكما يقول المثل المصري، «المَيّة تكذب الغطاس».

إذا انتهى هذا الشهر وانسحب جيش الاحتلال مع نهاية مهلة الستين يوماً في اتفاق وقف إطلاق النار، والمقاومة تعلن بلسان قيادتها أن التزاماتها محصورة بالانسحاب من منطقة جنوب الليطاني، وتسهيل قيام منطقة لا سلاح فيها إلا سلاح الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل، أما سلاح المقاومة ومستقبل دورها فليس جزءاً من مواضيع الاتفاق وبنوده، فهذا يعني أن الاتفاق هو كما تقول المقاومة لا كما يقول أصحاب الرواية. أما إذا تعثر الانسحاب الإسرائيلي بذرائع وأعذار، فعلينا انتظار موقف الحكومة اللبنانية التي تولت التفاوض على الاتفاق، وموقف قيادة الجيش اللبناني التي تولت الإشراف على تنفيذ الاتفاق، وإن قالت الحكومة وقال الجيش إن المسؤولية في تعطيل الاتفاق تقع على عاتق الاحتلال، انتهى الأمر وسقطت الرواية.

في غزة إذا تم الاتفاق وتضمّن آليات ترتبط بالانسحاب الإسرائيلي وإنهاء الحرب سقطت الرواية، وإذا لم يتم الاتفاق ولم تقع الحرب الأميركية على إيران وتفتح أبواب جحيم الشرق الأوسط، سقطت الرواية أيضاً، وتكسب الرواية نقطة لصالحها فقط إذا تم الاتفاق وكان واضحاً أن المقاومة تخلّت فيه عن شرط أن يتضمّن سياقاً ينتهي بوقف الحرب وانسحاب قوات الاحتلال. ويبقى الأهم في غزة كما في لبنان هو هل الاتفاق يضمن إنهاء المقاومة وسلاحها، تحقيقاً لما قال الإسرائيليون إنه بات مفتاح الأمن الوجودي لبقاء كيانهم، وهو إنهاء التساكن مع مقاومات مسلحة كتلك التي نتج عنها طوفان الأقصى، وجبهة الإسناد، وما رافق كل منهما من نقل المعركة إلى الأراضي المحتلة عام 1948، وتهديد أمن المستوطنات وقوة ردع جيش الاحتلال فيها. والسؤال هو هل ضمنت الاتفاقات إنهاء هذا التساكن مع المقاومات المسلحة، أم أنها أجلت مواجهة مقبلة معها فقط؟

مرة أخرى، «المَيّة تكذب الغطاس».

التعليق السياسي

الرئيس القويّ وطائفة الرئيس؟

يتحدّث الكثير من الكتّاب والمحللين عن حاجة لبنان لرئيس قويّ يبني الدولة خارج نظام المحاصصة، وغالباً ما ترتبط مثل هذه الدعوات بترشيح قائد الجيش في كل مرحلة بمعزل عن تغيّر الأسماء لتولي هذه المسؤولية.

يعرف أصحاب هذا الرأي أنهم لا يقدّمون تعريفاً لمفهوم الرئيس القويّ، وهو مفهوم تم تداوله كثيراً في عهد الرئيس ميشال عون، لكن بقي مفهوم القوة غامضاً، لأنه في نهاية المطاف لا يمكن لرئيس الجمهورية في نظام الطائف أن يحكم، بل هو يدير الحكم، ويدير آليات إنتاج قرار الحكم، ولا يقرّر، فكيف يكون قوياً بغير إدارة الوفاق الوطني، ولكن هذا النوع من القوة هو ما يسمّيه دعاة الرئيس القوي بالضعف!

إذا لم يكن مفهوم الرئيس القوي هو ما قدّمته تجربة الرئيس ميشال عون بدليل انتهاء عهده دون القدرة على إنجاز ما يشبه الأحلام والتعهدات، رغم أن التيار الوطني الحر كان يملك أكبر كتلة نيابية وأكبر تكتل وزاري وقام بتعيين العديد من المفاصل الحساسة في الدولة من بين شخصيات قام هو بترشيحها، وإذا لم يكن مفهوم الرئيس القوي هو القوة بالحوار والسعي للوفاق فماذا عساه يكون؟

المُضمَر في مفردة الرئيس القويّ هو في الحقيقة أن يأتي رئيس الجمهورية في كنف دعم خارجيّ يمكنه من تجاوز معادلة الداخل اللبناني، بحيث يتم تصنيع الوفاق لصالح فرض سلطته على سائر اللبنانيين قسراً، بقوة الضغط الخارجي الذي يشكل ضامن نجاح العهد الرئاسي. وقد اختبر اللبنانيّون مفهوم الرئيس القويّ في مرحلة ما بعد الاجتياح الإسرائيلي عندما لم يكن نظام الطائف موجوداً وكان بمستطاع الرئيس أن يقرّر وأن يحكم، وحكم الرئيس وحزبه، لكن النتيجة كانت تجديد الحرب الأهلية بدلاً من إنهائها، واختبروا مرحلة الرئيس اميل لحود بدعم سوريّ استثنائيّ ومقابل عدم نجاح التجربة في بناء الدولة، انفجر البلد والدولة مع تمديد الولاية الرئاسيّة، بداية مع حادثة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ثم مع حرب تموز 2006.

تتوجّس غالبيّة الطوائف اللبنانيّة من غير طائفة رئيس الجمهوريّة، من أطروحة الرئيس القويّ مع التمسك بطائفة الرئيس التي تحوز مع رئاسة الجمهورية مناصب مثل قائد الجيش وحاكم المصرف المركزي ورئيس مجلس القضاء الأعلى، أي السلطات العسكرية والمالية والقضائيّة، بينما يتوجّس سياسيّو الطائفة التي ينتمي إليها الرئيس من نظريّة الرئيس القويّ خشية قيامه بإلغاء التعدديّة السياسيّة في طائفته كشرط لإثبات قوّته.

ربما يكون ذلك هو السبب في محاولة الانتداب الفرنسيّ الابتعاد عن خيارات مارونيّة لرئاسة الجمهوريّة والمجيء برؤساء مثل شارل دباس الأرثوذكسيّ وأيوب ثابت البروتستانتي وبترو طراد الأرثوذكسيّ.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 03 كانون الثاني 2025 / العـدد 3745
Sixteenth year / Friday 03 January 2025 / Issue No. 3745

«الحملةُ الأهليّة» اجتمعت بحضور ممثل «القومي»: المقاومة هي الردُّ الفاعل على المشروع الصهيو - استعماريّ

عقدت «الحملةُ الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» اجتماعَها الأسبوعيّ في مَقرّ «حركة التحرير الوطنيّ الفلسطينيّ – فتح» في مخيّم مار إلياس، بمناسبة الذكرى الستين لانطلاق الثورة الفلسطينيّة «ومواكبةً لمعركةِ أبناء شعبنا في قطاع غزّة وعموم فلسطين».

حضرَ الاجتماع ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ سماح مهدي إلى جانب المنسّق العام للحملة معن بشّور، أمين سرّ حركة «فتح» وفصائل منظمّة التحرير الفلسطينيّة في لبنان فتحي أبو العردات وأعضاء الحملة.

وأكّدَ بشّور أنَّ «انطلاقة الثورة قبل ستين عاماً لم تكن حدثاً تاريخيّاً في حياة فلسطين فقط، بل في حياة الأمّة وحركات التحرُّر العالميّ كافة والتي ما زالت تداعياتها تتفاعل حتّى الساعة، ولا سيّما في الصمود الأسطوريّ لأهلنا ومقاومتنا في غزّة والضفّة وعموم فلسطين»، مجدِّداً الدعوة «لوحدة وطنيّة فلسطينية وإنهاء كلّ الصراعات الجانبيّة والاشتباكات الأخويّة في فلسطين التي يجب ألا يعلو فيها صوتٌ أعلى من صوت المقاومة القائمة دائماً على التكامل بين بعديها الميدانيّ والسياسيّ».

بدوره، لفتَ أبو العردات إلى أنَّ «إسرائيل تريدُ أن تقسّم المنطقة إلى كيانات وجزر وعشائر وقبائل من أجل أن تبقى هي القوّة الأكبر». وقال «طبعاً هذا ليس قدراً لأننا عندما انطلقنا في عام 1965 كانت الأمور صعبة ولكن في الإرادة والإيمان كحركة تحرّر وطنيّ ولأنّنا نعتبرُ أنفسنا نمثّل الشعب الفلسطينيَّ مع إخواننا في الفصائل الأخرى نرى أنّه لا بدَّ من أن نستنبط دروساً وعبراً مما جرى وألّا نرى أن مقاومة هذا العدوان على شعبنا مستحيلة».

ثم توالى على الكلام أعضاء الحملة، فهنّأوا «فتح» في ذكرى انطلاقتها، مؤكّدين أنَّ «المقاومة المعاصرة التي انطلقت عام 1965 هي الردُّ الفاعل والحقيقيّ على المشروع الصهيو – استعماريّ الذي يسعى إلى التمدُّدِ والتوسّع والهيمنة على مقدّرات الأمّة وتفتيت أقطارها».

وفي الختام أصدر المجتمعون بياناً حيّوا فيه «فتح» في ذكرى انطلاقتها، ورأوا أنّه «كلما جرى الحديثُ عن تقدّم في المفاوضات للوصول إلى اتفاق لوقف العدوان الصّهيو – استعماريّ على غزّة، يحدّث تصعيدٌ في عدوان الصهاينة ووحشيّتهم على أهلنا ومقاومتنا في غزّة وعموم فلسطين، وهو ما يؤكّدُ أنَّ الهدف الفعليّ للعدوان على غزّة هو تهجيرُ أهلها وتدمير كلّ أسباب الحياة فيها، كما أنّه أمرٌ يكشف حقيقتين في آنٍ معاً، أولهما بطولة أهل غزّة ومقاومتهم الأسطوريّة منْ جهّة، وتخاذل النظام الرسميّ العربيّ والإسلاميّ عن نصرة الأشقاء في غزّة ولو بقرارات سياسيّة تُفهم العدوَّ أنَّ أهلَ غزّة وفلسطين ليسوا وحدهم».

أنَّ «الخروقَ الصهيونيّة لاتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، تؤكّدُ النيّات العدوانيّة المتمادية ضدّه، ومحاولة من حكومة نتنياهو كي لا تسجّل على نفسها هزيمة في جنوب لبنان بعد الخسائر الضخمة التي تكبّدتها على يد رجال المقاومة الإسلامية في حزب الله» على مدى ستين يوماً حيث لم يستطع العدوّ أن يحقق أيّ تقدّم ملموس في الواجهة الحدوديّة للبنان»، مؤكّدين رفضهم لـ»أيّ محاولة لتمديد وقف إطلاق النار الذي يخرقه العدوّ كل يوم، لستين يوماً أخرى».

وشدّدوا «على ضرورة أن تتحمّل الدولة اللبنانيّة والجهات الراعية لهذا الاتفاق ولا سيَّما، الإدارة الأميركيّة، مسؤوليّتها في وقف الخروقات وإنهاء الاحتلال والعدوان على لبنان».

كما أكّدَ المجتمعون «لبنانيّة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وشرقيّ بلدة الغجَر» ورأوا في اعتبارها «أرضاً غير لبنانيّة خدمةً للعدو وحليفه الأميركيّ الذي أعلنَ ضمَّ الجولان إلى الكيان الصهيونيّ وهو ما يرفضه اليوم أهلُنا في الجولان السوريّ الذين عبّروا عن موقفهم الأصيل من خلال رفضهم بتظاهراتهم المستمرّة ضدَّ التمدُّد الصهيونيّ داخل الأرض السوريّة وصولاً إلى جبل الشيخ».

واستغربوا «الضغوطَ الأميركيّة على السُلطات الفرنسيّة لمنع إطلاق سراح المناضل الكبير جورج إبراهيم عبدالله بعدَ أن قرّرَ القضاءُ الفرنسيّ إطلاق سراحه»، ورأوا فيه «تدخلاً أميركيّاً فاضحاً في استقلاليّة القضاء الفرنسيّ من جهة، واستفزازاً شديداً لمشاعر أحرار الأمّة والعالم والذين كانوا ينتظرون أن يروا المناضل عبد الله في بلاده حرّاً طليقاً».

كما استنكروا «ماوردَ في رسالة واشنطن إلى السُلطات الفرنسيّة عن اتهام عائلة المناضل عبد الله وبلدته القبيّات بالإرهاب، وهو ما يؤكّدُ الخضوعَ الأميركيّ للإملاءات الصهيونيّة حتى في أبسط التفاصيل»، ودعوا الحكومةَ اللبنانيّة إلى «التواصُل معَ الحكومة الفرنسيّة للإفراج الفوريّ عن المناضل الكبير».

وختموا داعين «الهيئات الصحيّة والإنسانيّة والاجتماعيّة إلى أوسع حملة لإطلاق سراح مدير مستشفى كمال عدوان في غزّة الدكتور حسام أبو صفيّة وإخوانه من أطباء وممرضين والذي أتى اعتقالهم مع تدمير المستشفى تعبيراً صارخاً عن وحشيّة هذا العدوّ وعن وَحشيّة داعميه والصامتين عنه في كلّ مكان».

احتفال لحركة «فتح» في مخيم برج البراجنة بذكرى انطلاقة الثورة بمشاركة «القومي»

إحياءً لذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية، وتحت شعار «عهدنا صمود وثبات»، نظمت حركة «فتح» في مخيم برج البراجنة احتفالاً أمام مكتب الشعبة الجنوبيّة حضره ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب نائب أمين سرّ حركة فتح في لبنان الدكتور سرحان سرحان، وعدد من أعضاء قيادة وكوادر «فتح»، وممثلو فصائل المقاومة الفلسطينيّة والأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة والفلسطينيّة، وفاعليّات وجمع من أبناء شعبنا.

البداية كانت بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء فلسطين ولبنان والأمة، ومن ثم عزف النشيدان الوطنيان اللبناني والفلسطيني ونشيد العاصفة، وكلمة تعريف ألقاها مسؤول إعلام حركة فتح في بيروت بديع الهابط.

ومن ثم ألقى سرحان، كلمة حركة فتح والثورة الفلسطينية فقال: إن حركة «فتح» بعد 60 عامًا على انطلاقتها، تسير بخطى ثابتة نحو هدفٍ واحد، متمسّكة بالطريق الذي رسمه شهداؤها، ولدت فتح من أبناء مؤمنين بالحرية والنصر في وجه المؤامرات التي استهدفت فلسطين الوطن والهويّة.

في ذكرى انطلاقتها، تبقى فتح الأعظم، المتجدّدة فوق الأرض وتحت السماء، الجبل الذي لا تهزّه الرياح. ورغم الصعوبات، اشتدّ عودها بهمّة أبنائها، وهي اليوم تجدّد شبابها، وتواصل الدفاع عن قضيّتنا الفلسطينيّة.

في عامها الستّين، تقف فتح بعز وشموخ، متمسّكة بثوابتها الوطنيّة. فمنذ طلقتها الأولى حتى اليوم، واجهت المؤامرات ورفضت الإملاءات.

وختم قائلاً: «فتح ليست مجرد حركة عابرة في الشعب الفلسطينيّ فهي التي رسمت فلسطين على الخريطة الدوليّة، وحافظت على الهويّة الوطنيّة والنسيج الوطني (...) وإلى المتربّصين بشعبنا ستبقى فتح الأحرص على الدم الفلسطيني، والأحرص على حماية الوطن».

دبور يوقد شعلة الثورة في الانطلاقة في مأوى شهداء الثورة الفلسطينية بحضور ممثل «القومي»
أبو العردات: لتوحيد الصف الفلسطيني.. وتوجيه البنادق إلى العدو

أطلق سفير دولة فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، شعار «وحدة وطنية، فلسطين تجمعنا»، بمناسبة إيقاد شعلة الثورة الفلسطينية التي أطلقت رصاصاتها الأولى حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الأول من كانون الثاني عام 1965، وذلك في مأوى شهداء الثورة الفلسطينية عند مستديرة شاتيلا في عاصمة المقاومة بيروت.

وشارك في إضاءة الشعلة إلى جانب السفير دبور، ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي، أمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، وعدد من مسؤولي «فتح»، وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية، وممثلو المؤسسات والجمعيات والهيئات والروابط اللبنانية والفلسطينية، وفرق كشفية ودفاع مدني وأشبال وزهرات وحشد شعبيّ من مخيمات بيروت.

وبعد أن وضع السَّفير دبور والحضور إكليلَيْن من الزهور على النصب التذكاريّ لشهداء الثورة الفلسطينية.

ألقى أمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، كلمة بدأها بتوجيه التحية إلى القوى والأحزاب التي وقفت ولا تزال تقف إلى جانب الثورة الفلسطينية بعد مضي 60 عاماً من عمرها التي انطلقت من أجل فلسطين حرة مستقلة، مؤكدًا أن مطلقي الثورة أدركوا منذ البداية أن طريق الثورة ليست مفروشة بالورود بل هي معبّدة بالأشواك والعذاب.

ورأى أبو العردات، أن فلسطين تمرّ بمرحلة حاسمة نتيجة حرب الإبادة التي يمارسها العدو الإسرائيلي على أهلها، شاكرًا كل أحرار العالم لوقوفهم إلى جانب فلسطين وبالأخص الأشقاء اللبنانيين الذين لم يوفروا جهدًا بدعم القضية الفلسطينية ويبذلون الغالي والنفيس في سبيل فلسطين، موجّهًا التحية إلى الدماء التي بذلت في غزة والضفة وعموم فلسطين ولبنان، ومؤكداً أن فجر الحرية آت لامحالة.

وحذّر من الفتنة التي يحاول العدو الإسرائيلي بثها في صفوف الشعب الفلسطيني من خلال التمييز بين المقاومين ومنتسبي السلطة، فالجميع في فلسطين يقاتلون من أجل فلسطين وقضيتها، داعيًا إلى توحيد الصف الفلسطيني ونبذ الفتنة وتعزيز العمل الفلسطيني الموحّد بعيدًا عن الفوضى والاتهامات، وتوجيه البنادق إلى صدور العدو الصهيوني.

وحيّا في كلمته المخيمات الفلسطينية خارج فلسطين التي تلتزم كل عام بإحياء فعاليات ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية، لأنها تؤكد بذلك على الاستمرار في النضال والوفاء لنهج الرئيس الشهيد ياسر عرفات وكافة الشهداء الذين قضوا على درب فلسطين.

وثمّن أبو العردات في كلمته دور القيادة الفلسطينية، لأنها تعمل بلا كلل وملل من أجل فلسطين وشعبها، مشيدًا بالحراك الدبلوماسي الأخير الذي خاضته السلطة في المحافل الدولية، وأدّى إلى تقديم رئيس حكومة العدو ورئيس أركانه إلى المساءلة الدولية على جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني، وهو ما يؤكد على تلازم كافة أشكال المقاومة العسكرية والدبلوماسية.

واستنكر في كلمته الخروقات الإسرائيلية وهجماتها الدموية في لبنان وسورية والعراق واليمن، متمنياً الاستقرار والأمان إلى كافة الشعوب العربية على قاعدة الأخوة بين الأشقاء العرب والفلسطينيين، وعدم التدخل في شؤون الدول العربية الشقيقة، وهو النهج الذي أرسته القيادة الفلسطينية.

وختم أبو العردات كلمته بتوجيه التحية إلى أرواح الشهداء وإلى الأسرى الصامدين الذين يُمارس ضدهم أبشع أنواع التعذيب في سجون الاحتلال، مؤكدًا التزام السلطة الفلسطينية بقضيتهم والعمل على تحريرهم من قبضة سجّانيهم، ومطالباً بتوسيع دائرة التحركات في مختلف أقطار العالم لدعم فلسطين وقضيتها.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 03 كانون الثاني 2025 العدد 3745

Friday 03 January 2025 Issue No. 3745

دردشة صباحية

من يجرؤ على الكلام...؟

■ الياس عشي

مشكلة الولايات المتحدة الأميركية أنها غير قادرة على استبطان الأمور، والاعتراف أمام شعبها وأمام العالم، أنها دولة طاغية، وأنّ العدالة عندها لا تعني أكثر من تمثال ينتصب على مدخل نيويورك!

ومشكلة الولايات المتحدة الأميركية أنها مثقوبة الذاكرة، فيما ذاكرة الشعوب تحفظ على ظهر قلبها التاريخ الأسود الذي حدّد إطارها السياسي والديمغرافي والاقتصادي.

والمشكلة بدأت مع تدمير البنية التحتية للهنود الحمر، سكان البلاد الأصليين؛ واستمرّت عبر «حفلات» الصيد التي كانت تقام في أفريقيا، وذلك لسوق الإنسان الأفريقي إلى أميركا، وتحويله إلى عبد.

وبين «الهنود الحمر» و«الأفريقيين السود» ارتفعت «أمجاد» الدولة المعاصرة الإسمها «الولايات المتحدة الأميركية»!

ولغدٍ كلام آخر...

لا مكان في الحاوية...

■ كاميليا مسلماني

عطشى تعاويذي...
ترتشف الطلاسم ولا تكتفي،
ممزقة ترتق أحجية الماضي،
ينقصها ألف قطعة نقدية
لتشتري وطناً،
وصدرك الغربة البعيدة،
أأبحر كي أروي قحطها،
سأبيع قصائدي
أتشتري...؟

***

حروف الاشتياق
بكم تشتريها؟
وتلك التي ضحكت فيها
بكم تشتريها؟
أمّا تلك الوطنية منها
فلا يشملها العرض،
سأبيع خيالي إنْ أردت
وأعتزل الكتابة
أمتهن الخطابة ربما،
وهل يليق بإمرأة مثلي فنّ الخطابة؟
وما أدراني بالخطابة؟
ولم أكن يوما للكذب هاوية،
عدلت عن البيع
سأرميها في حاوية
يا ويلاه،
لا مكان لها في الحاوية...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

«تلفزيون لبنان كرّم الراحلين أنطوان ريمي وهند أبي اللمع

كرّم تلفزيون لبنان، الراحلين المخرج أنطوان ريمي وزوجته الأميرة هند أبي اللمع في حلقتين من برنامج «ألبوم الأصالة»، بعنوان «المخرج والأميرة».

وعرضت الحلقة الأولى السبت الماضي وستُعرض الثانية الأسبوع المقبل مع الإعلامي الزميل روبير فرنجية.

ويتمّ عرض التقارير الأرشيفية ومقتطفات من رصيد المكرّمين الدرامي في كازينو لبنان حيث يستقبل فرنجية من عائلتهما الدكتور ساسين ريمي وزوجته الممثلة ندى ريمي وأبنهما المخرج طوني ريمي إضافة الى شقيقه ربيع...

ومن الكتاب الذين وضعوا نصوص المسلسلات لهما جان أبي غانم وأحمد العشي، إضافة الى المخرجتين ليليان بستاني ورندلى قديح والممثلين: يوسف حداد، أسعد رشدان، وليليان نمري، المطرب عفيف شيا والمنتج مروان حداد. ومن أصدقاء الأميرة والمخرج نقيب المعلنين جورج جبور والمحامي جوزاف غانم، الى شهادات مصوّرة من الممثلتين سميرة بارودي وألفيرا يونس والفنان منير كسرواني.

وستستعرض محطات كثيرة في الحلقة من مقابلات لهما مع الإعلامي الراحل رياض شرارة وفي «صوت الغد» مع روبير فرنجية وعبر الشاشات العربية.

إشارة الى انه إضافة الى مواقع تلفزيون لبنان بين الحازمية وتلة الخياط جرى التصوير في بلدة ريمي كفرحاتا زغرتا حيث ضريحهما في كنيسة مار ماما وفي مصيف العائلة في بلدة بسلوقيت جارة إهدن ثم محميتها حيث جرى غرس شجيرة بإسم الاميرة هند أبي اللمع وأخرى بإسم المخرج انطوان ريمي.

وفي الحلقة صوّرت ثلاث أغنيات على البيانو تحية لروحهما، الأولى أداها الفنان عفيف شيا بعنوان «الأميرة»، والثانية «لا تقولي وداعاً» أداها الفنان رالف دبغي، والثالثة «ديالا» قدّمها نجل الفنان الراحل جوزاف ناصيف زاد خليل.

ويختتم وزير الإعلام في حكومة تصريف الاعمال زياد المكاري تكريم ابي اللمع وريمي في وزارة الإعلام، ويُعاد عرض البرنامج الأحد عند الثالثة والنصف وهو من إخراج بسام خويري.

شهداؤنا يريدون لنا الحياة بكلّ شموخ واعتزاز...

■ أحمد بهجة

ليس من حقنا ربما هذا العام أن نحتفل بعيد رأس السنة، لأنّ شهداءنا الأبرار ما زال ترابُهم طريّاً ولأنّ بعضهم لا يزال مزروعاً في ربوع أرضنا الجنوبية الطيبة ولم يُدفن بعد. لكن هؤلاء الشهداء وفي مقدّمتهم عظيمُنا الشهيد الأقدس سماحة السيد حسن نصرالله، لا يريدون منا الحزن، بل التهنئة والتبريك أولاً لأنّ الشهداء أحياء عند ربّهم يُرزقون، وثانياً لأنهم يحبّون الحياة لأهلهم ولكلّ أبناء مجتمعهم، وهم إنما استُشهدوا من أجل أن نحيا شامخين معتزّين بوطننا الحرّ الأبيّ المستقلّ.

لذلك يمكن لنا أن نأمل بسنة جديدة يكون فيها بلدُنا في حال أفضل، خاصة إذا استطعنا انتخاب رئيس جديد للجمهورية على مستوى المرحلة المقبلة، ومع الرئيس الجديد تشكيل حكومة قادرة على النهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي، بعدما أوْصلتنا السياسات السابقة بما فيها من أخطاء وفساد ومُفسدين طوال أكثر من ثلاثة عقود إلى ما نحن فيه اليوم من بؤس وفقر وانهيارات...

كذلك نأمَل أن تتمكّن دولتنا من فرض التطبيق التامّ لاتفاق وقف إطلاق النار وإجبار العدو الإسرائيلي على الالتزام بهذا الاتفاق ووقف خروقاته المتكرّرة يومياً، لأنّ استمرار هذه الخروقات بعد انقضاء مهلة الستين يوماً (27 كانون الثاني 2025) يعني أنّ الخطر لا يزال ماثلاً أمامنا، وبالتالي لا بدّ من التصرّف لحماية أرضنا وشعبنا، خاصة أنّ جيشنا وشعبنا ومقاومتنا على أهبة الاستعداد لكلّ الاحتمالات، وهذا ما أكده أكثر من مسؤول في حزب الله خلال الايام الماضية لا سيما نائب رئيس المجلس السياسي الوزير السابق الحاج محمود قماطي الذي شدّد في حديث لقناة «المنار» على أنّ اليوم الـ 61 هو يوم آخر.

من هنا نتمنّى للأهل والأصدقاء والأحبّاء ولكلّ أبناء وطننا أعياداً مباركة وسنة جديدة خالية من كلّ أنواع الحزن والغمّ، سائلين الله عزّ وجلّ أن يمنّ علينا بأيام زاهرة مليئة بالحبّ والطمأنينة والبحبوحة والسلام...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل